

تفسير وتدبر سورة الإنسان (5) | وكان سعيكم مشكورا | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب هدى وذكرى لاولي الباب واودعه من العجائب العجب وجعله وحاليا بالاحرف السبعة وكمال الشريعة وحسن الخطاب والصلاة والسلام على النبي الاواب مبلغ الكتاب وعلى الال والاصحاب. صلاة تدوم الى يوم الحساب ويكون لنا بها عند الله جلفة وحسن مآب - [00:00:00](#)

وبعد فقد فصل الله عز وجل في ذكر احوال اهل الايمان جعلنا الله واياكم منهم واوجز الله عز وجل في حال اهل الكفران الله عز وجل يقول انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. بس - [00:00:34](#)

وبعدين ربنا سبحانه وتعالى ذكر صفات الابرار وذكر ما اعده الله عز وجل لهم من النعيم والملك الكبير وبعد ذلك بعد ان فسر الله عز وجل قالوا اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. عشان انت يعني مهما سرحت بخيالك - [00:00:52](#)

مهما سرحت بخيالك فالامر اعظم من ذلك. انت بقى براحتك يعني شوفوا اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. ايه حدود الملك الكبير فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:01:10](#)

ثم ذكر الله عز يبقا ربنا سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة المباركة ذكر اول شيء الارائك اللي هي الاسرة ثم ذكر حال الجو ان ربنا سبحانه وتعالى يقول لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا لا حر شديد ولا برد شديد - [00:01:25](#)

وبعدين ذكر حال الشراب ان هم يشربون من فضة واكواب كانت قواريرا وبعدين ربنا سبحانه وطبعا ده داخل فيه برضك الطعام وبعدين ربنا سبحانه وتعالى حال الخدمة ان هم بيخدمهم ولدان مخلصون اذا رأيتهم حسبتهم يقول لهم منثورا - [00:01:42](#)

ثم ذكر الله عز وجل حال الثياب. طب هم بيلبسوا ايه؟ قال الله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر عاليهم ثياب سندس خضر يعني هم يلبسون سندس اخضر. طب ايه هو السندس؟ السندس هو ما يلي البدن - [00:02:00](#)

السندس اللي هي الملابس الداخلية يعني ما يلي البدن من الحرير الناعم والاستبرق هو ما يلبسه الانسان فوق السندس. يعني السندس كأنها الملابس الداخلية. والاستبرق هي الملابس الخارجية ولون هذه الملابس اخضر - [00:02:22](#)

واللون الاخضر بيعت على البهجة والسرور والفرح فمن تمام نعيم اهل الجنة ان اللي بيلى آ بدن اهل الجنة ثياب ايه هي الخضراء نائمة واللي بيلبسوا اهل الجنة فوق ثياب من استبرق يعني من حرير ايضا - [00:02:42](#)

لكنه حرير غليظ شوية اللي هو تراه العيون وفيه لمعان عاليهم ثياب سندس خضر طب دي الملابس ايه الحلي بتاعتهم؟ طبعا الرجال في الدنيا عادة لا يلبسون الحلي الا من نحو خاتم او نحو ذلك. والنساء بيلبسوا الحلي - [00:03:01](#)

لأ في الجنة الرجال لهم حلي والنساء لهم حلي كعادة الملوك احنا قلنا ان هو ملك. ملك واذا رأيت ثم رأيت نعيما واياه؟ وملكا كبيرا. فانت ممكن تلاقي ملك لابس اسورة لابس اه يعني قلادة - [00:03:21](#)

تاج ونحو ذلك. اهو ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه بقى وحلوا يعني اهل الجنة اساور من فضة اساور من فضة يعني اهل الجنة يلبسون اساور من فضة. واحنا قلنا ان فضة الاخرة غير فضة الدنيا. فضة الاخرة صافية كاشد ما يكون الصفاء - [00:03:37](#)

وتم ختم الله عز وجل نعيم اهل الجنة بقولهم بقوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا السقيا في الدنيا الانسان بيشر ب يحتاج ان يدخل الى الخلاء لكن في الاخرة لا يحتاج الانسان ان يدخل الى خلاء - [00:03:59](#)

وانما الانسان يتحول الطعام الذي اكله الى عرق كالمسك فلا يحتاج الانسان الى تبول ولا الى تغور ولا الى انتخاض في الجنة ولزلك ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ وسقاهم ربهم شرابا طهورا يعني لا تبعة فيه - [00:04:19](#)

كرب مجرد ان هو هذا الشراب طهور لا تبعة فيه على الانسان مجرد نعيم ولذة يلقاها الانسان طب ده كله ليه يعني ربنا سبحانه وتعالى جعل كل هذا النعيم ليه - [00:04:40](#)

يقول الله تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. الله اكبر يعني شف ربنا سبحانه وتعالى يعني ربنا سبحانه وتعالى غني عن العالمين. يعني هو لا يحتاج اصلا الى طاعة الطائع ولا الى ولا تضره معصية العاصي. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم - [00:04:56](#)

كانوا على افجر قلب رجل منكم على افجر واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا ولو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:05:15](#)

يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها عليكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه فربنا سبحانه وتعالى لا يحتاج منك الطاعة - [00:05:30](#)

ولا تضره معصية العاصي ومع ذلك يثيبك الله عز وجل على الطاعة التي وفقك اليه ربنا يوفقك للطاعة وبين لك الطريق وهداك وجعل لك صحبة صالحة تعينك على الطريق. وبعد ده كله ربنا سبحانه وتعالى يعطيك اجر - [00:05:48](#)

تفضلا منه ونعمة. ولزلك ربنا سبحانه وتعالى بيقول ان هذا كان لكم ايه؟ جزاء وكان سعيكم مشكورا. يعني ربنا يبسيبك حاجتين ببسيبك مغفرة الذنوب ويصيبك الفضل والاحسان منه سبحانه وتعالى - [00:06:08](#)

ويعطيك الله عز وجل اجرا ونعمة منة مني الانسان لا يستحق الجنة بعمله وانما يستحق الجنة برحمة الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لم يدخل احدكم الجنة عمله. قال ولا انت؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته. التفاضل في الجنة بالاعمال. لكن - [00:06:25](#)

اصل دخول الجنة لا يكون الا برحمة الله سبحانه وتعالى الانسان يعني لم يتخذ عند الله عهدا الانسان لم يتخذ عند الله عز وجل عهدا ولزلك ربنا سبحانه وتعالى بيقول كل النعيم اللي انا زكرته دهوت شف حال الكفار سطر وخلص لاهم اصلا ما ببساووش حاجة - [00:06:47](#)

والابرار ده كل اللي فات ده من اوصاف الابرار. وبعدين ربنا سبحانه وتعالى يقول ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا طيب خلاص يا رب احنا كده عرفنا الانسان - [00:07:08](#)

ركزوا كده. احنا عرفنا الانسان وعرفنا من الذي خلق الانسان وعرفنا مادة خلق الانسان وعرفنا الغاية من خلق الانسان وعرفنا الطريق الذي يسير فيه الانسان يا اما طريق الخير يا اما طريق الشر. يا اما شاكر يا اما كفور - [00:07:23](#)

وعرفنا مصير الكافر وعرفنا مصير المؤمن وعرفنا اعمال المؤمن طيب ايه ايه الجامع بين هذه الامور؟ احنا عاوزين نمشي في طريق الخير طيب عاوزين نعرف بعض اعمال الخير برضه غير الاعمال التي ذكرها الله. وايه ربنا سبحانه وتعالى يقول انا نحن نزلنا - [00:07:43](#)

نزلنا عليك القرآن تنزيلا هو ده الطريق بقى. الطريق في القرآن انك انت تتعرف على كتاب الله عز وجل. القرآن هو الذي يرشدك القرآن هو الذي يهديك. القرآن هو الذي يأخذ بيدك الى الله سبحانه وتعالى. انا نحن نزلنا عليك القرآن - [00:08:06](#)

تنزيلا. القرآن طبعا الاية دي فيها اشارة ان القرآن لم ينزل جملة واحدة وانما نزل نزل على الايام والليالي. فاصبر لحكم ربك. شوفوا يا اخوانا ان ربنا سبحانه وتعالى بيذكر في هذه السورة المباركة الصبر اكثر من مرة. يعني لازم يكون الصبر ملازم للانسان. خلوا بالهم. احنا نتحدث عن سورة الانسان - [00:08:29](#)

يعني الصورة التي تتحدث عن الانسان فالانسان دهوت عنده حاجتين لابد ان يستعين بهما. الاول القرآن الثاني الصبر الصبر طبعا تخش فيه كل العبادات لزلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول الصبر ضياء - [00:08:49](#)

الصبر ضياء. الصلاة نور. والصدقة برهان والصبر ضياء. الانسان يحتاج الى الصبر الى الصبر على طاعة الله. والى الصبر عن معصية الله والى الصبر على اقدار الله سبحانه وتعالى. لذلك ربنا سبحانه يقول هنا - [00:09:06](#)

وجزاهم بما صبروا بما صبروا جنة وحريرا. ويجي في وسط الصورة برضك يقول ايه؟ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر. لحكم - [00:09:21](#)

ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا فاصبر لحكم ربك يعني ان كذبوك ولم يؤمنوا بهذا الكتاب اصبر. بحكم ربك. ولا تطع منهم اثما او كفورا. لان الكفار كانوا يريدون ان يستنبروا النبي عليه الصلاة - [00:09:37](#)

والسلام. ولذلك ربنا يقول ولولا ان سبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وربنا يقول للنبي عليه الصلاة والسلام كلا لا تطعه واسجد واقترب فربنا يقول ولا تطع منهم اثم - [00:09:51](#)

او كافورة ودي اشارة الى الصلبة الصالحة ان الصلبة الصالحة معينة للانسان للقرب من طاعة الله سبحانه وتعالى ومما يثبتك ويصبرك ايه الاشياء التي تعين على الصبر واذكر اسم ربك بكرة واصيلا - [00:10:18](#)

واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. يبقى من اعظم المسببات الذكر لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا الذكر من اعظم مثبتات القلب. من اعظم ما يسبب به قلب الانسان ان يكون ذاكرا لله عز وجل - [00:10:36](#)

والذكر ده بيخش في الصلاة ويدخل في قراءة القرآن. بيدخل فيه الذكر المطلق التسبيح والتلهيل والتحميد ويدخل فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. كل هذا ذكر لله سبحانه وتعالى. لذلك ربنا يقول واذكر اسم ربك بكرة يعني في - [00:10:56](#)

اول النهار لان البكور اللي هو صلاة الفجر واصيلا والاصيل هو اخر النهار واثمنا يعني ممكن يكون الاصيل النصف الاخر من النهار فتدخل صلاة الظهر والعصر. او المراد بالاصيل صلاة العصر. وذاكر النبي عليه الصلاة والسلام يعني حث على - [00:11:13](#)

هاتين الصلاتين اللي هي صلاة الفجر وصلاة العصر ومن الليل اسجد له وسبحه ليلا طويلا فيدخل فيها صلاة المغرب وصلاة العشاء وقيام الليل يبقى من اعظم مسببات القلب الحفاظ على الذكر - [00:11:30](#)

والحفاظ على الصلاة. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ والذين يمسكون بالكتاب هذا اول شيء. واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ما قالش انا لا نضيع اجر الصالحين. وانما قال انا لا نضيع اجر المصلحين. لان المصلح لازم يكون صالح الاول - [00:11:50](#)

والا يعني والا فاصلاحه هيكون فساد لازم يكون هو في نفسه صالحا. هو في نفسه صالحا الاول ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ربنا جل وعلا يقول والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر الايه؟ انا لا نضيع اجر المصلحين - [00:12:09](#)

يبقى من اعظم مثبتات القلب ان يحرص الانسان على كثرة ذكره لله عز وجل. وان يحافظ على الصلاة هذا هو نعيم اهل الايمان. وهذا هو طريق اهل الايمان ثم انتقل الله عز وجل الى طريقي الى الطريق الاخر. وربنا سبحانه وتعالى بيقرن بيعمل مقارنات. مقارنة بين حال اهل الكفر وبين حال الابرار - [00:12:30](#)

وبعدين بين طريق اهل الكفر وبين طريق بين طريق اهل الايمان وبين طريق اهل الكفر. وقال الله تعالى ان هؤلاء يعني الكفار يحبون العاجلون الى قل له انت من شأنك ان تعلي من مكانة الدار الآخرة. احنا قلنا شف هذه السورة سبحان الله سورة مباركة جدا - [00:12:56](#)

يعني صورة فعلا بتبين للانسان هو عاوز ايه. بتبين للانسان الطريق الصح اللي يمشي عليه. وبتبين للانسان حقيقة وجوده في هذه الدنيا ومش كده وبس وبترسوم لك الطريق وبتبين لك مثبتات الطريق وبتبين لك مسببات الآخرة وبتبين لك ان ان تعمل ايه علشان خاطر تنجو - [00:13:15](#)

بما ان كل شيء وبتبين لك التانيين برضك بيعملوا ايه. وعشان انت تحزر وبضدها تتميز الاشياء. ما هو الانسان لما يعرف طريق الضلال هيعرف في المقابل طريق الهدى. ده طريق الضلال. ربنا يقول لك ده طريق الضلال. وده طريق الهدى. وانت اسلك اي الطريقين شئت - [00:13:35](#)

فربنا يقول ان هؤلاء يحبون العاجلة يعني الدنيا لكن المصيبة المصيبة ايه بقى؟ ويزارون وراءهم يوما ثقيلا ادي طريقهم. ان هؤلاء

يحبون العاجلة ويزرون وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقناهم يذرون وراءهم يوم ثقیل اللی هو یوم - 00:13:53

اللی هو یوم القیامة نحن خلقناهم وشدنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا. نحن خلقناهم عاد ترکیز. ربنا سبحانه وتعالی بیرکز علی امور فی هذه السورة ولذلک سبحان الله القرآن یشبهه بعضه بعضا. فی الاول بین لك الخالق فی الآخر برضه بیؤكد ان الخالق هو الله سبحانه وتعالی. نحن - 00:14:16

وشدنا اسرهم كدنا اسرهم الاسر هی اطراف الانسان الاطراف والمفاصل الذی یمسکها ویمسکها هو الله سبحانه وتعالی الذی یمسک هذه الاطراف هو الله عز وجل هو الذی یتحكم فی کل شیء وله اسلم من فی السماوات والارض طوعا وكرها. طوعا وكره غصب عنه. اسلم لله سبحانه وتعالی. لا یمستطیع ان یفعل احد فی الكون الا - 00:14:45

ما شاء الله سبحانه وبحمده نحن خلقناهم وشدنا اسرهم. ده مزید برضك من تفصیل احوال الانسان. هو بیقول فی الاول ایه؟ انا خلقنا الانسان من نطفة ام شای نبتلیه. فجعلناه - 00:15:11

سمیعا بصیرا ویبین ایضا فی الانسان دی الروح وبعیدین یقول ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طین. ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضی فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. وبعیدین یبجی فی اخر السورة ایه؟ یقول ایه؟ واذا شئنا یبقی - 00:15:25

نحن خلقناهم وشدنا اسرهم. جسم الانسان واتقانه واطرافه واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا. یعنی الله عز وجل قادر ان یذهب بهؤلاء ویأتی بغيرهم ان یذهب بهؤلاء ویأتی بغيره طب انت ترید ان تكون من ای الفريقین؟ ادی ادی طریق المؤمنین. ربنا سبحانه وتعالی قال ان طریق المؤمنین طریق الابرار - 00:15:50

ده جزاؤهم وطریق الکفار دا جزاؤهم. انت عاوز تسلك ای طریق هذه السورة زی زی ما احنا بنقول مسلا ایه؟ یعنی کتاب الودع هذه السورة نبراس. هذه السورة دستور ربنا سبحانه وتعالی بین لك فیها كل شیء - 00:16:17

كل الاسئلة اللی انت بتبحث عنها ستجدها فی هذه السورة. هذه السورة علی صغرها. ستجد فیها ولذلک النبی علیه الصلاة والسلام كان بیقرأها كل جمعة كل جمعة كان النبی علیه الصلاة والسلام بیقرأ هذه السورة لیه؟ لان فیها الطریق. انت مین؟ جیت لیه؟ ایه الالات اللی ربنا سبحانه وتعالی اداها لك؟ مین اللی خلقك؟ الطریق - 00:16:38

تمشی فیہ ازای کمان یعنی مش سبب کده وخلاص قال لك امشی فی طریق اهل الایمان. طب وطریق اهل الایمان ده انا اعرفه ازای یعنی؟ ربنا قال لك فی السورة دی طریق اهل الایمان القرآن والذكر والصلاة واطعام الطعام واعمال الخیر - 00:16:56

والطاعات قال لك هو ده طریق اهل الایمان. اللی هیوصلك لایه؟ هیوصلك للنعم الفلانی الفلانی والطریق التانی برضك اهو بتحب العاجلة تحبون الدنیا ویؤثرونها علی الآخرة. بینسون الآخرة. الآخرة دیت مش اصلا مش مش فی افکارهم - 00:17:08

ما تفکروش فی الدار الآخرة. اخر شیء یفکر فیہ الدار الآخرة. فاذا مات انتبه سبحان الله الآخرة لا تساوي شیئا فی الدنیا یعنی تخیل الانسان مسلا عنده آآ شقة مسلا ایجار - 00:17:25

هل الانسان فی الشهر الایجار دیت بیجیب فیها بقی یعنی کل شیء کل الکمال یجب فیها التکییف ویعملها مش عارف وخام ویعملها ویعملها ویعملها اهو الدنیا بالنسبة للآخرة مش شقة تأجیل بالنسبة لشقة تملیک. لأ. ده هی اقل من ذلك. الانسان اصلا لا یملك شیئا فی الدنیا - 00:17:37

انا نحن نرث الارض ومن علیها والینا یرجعون. یعنی حتی الدنیا لا تساوي شیئا الدنیا لا تساوي شیئا بالنسبة للآخرة. مش شقی ملک وتأجیر لأ ده حتی انت لا تملك شیء فی الدنیا یبقی العاقل یعمل ایه؟ یعمل للآخرة - 00:17:56

ولذلک ربنا سبحانه وتعالی بیقول اهو یقول فی حال هؤلاء یقول الله عز وجل نحن خلقناهم وشدنا اسرهم. واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا ان هؤلاء یحبون العاجلة ویزرون وراءهم يوما ثقیلا. نحن خلقناهم وشدنا اسرارهم واذا شئنا بدلنا ام سنبتدی علیهم لا یساویون شیئا - 00:18:13

لله سبحانه وتعالی. وبعض العلماء یقول نحن خلقناهم وشدنا اسرارهم. واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا. ان هو ربنا سبحانه وتعالی

هيعيد الاية الحياة مرة اخرى. وده مناسب ايضاً لسياق الاية. انه احيائهم للبعس زي ما خلقهم ربنا سبحانه وتعالى في الدنيا.

00:18:37 - فيزكرهم ايضاً بمصيرهم

ومآلهم ثم ختم الله عز وجل هذه السورة بايات عظيمة كما افتتحها الله عز وجل بايات عظيمة وهذا ما سنعرفه ان شاء الله تعالى في

الحلقة القادمة والاخيرة صلى الله على نبينا محمد واله. الحمد لله رب العالمين - 00:18:56

- 00:19:12